نـــور يسوع المسيح المسيح الغالب XPIΣTOY
Φ Ω Σ
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914
السنة التاسعة عشرة - عدد 983 Issue No: 983
غربي (31/ 10/ 2010) شرقي (18/10/ 2010)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

عيد القديس لوقا الإنجيليّ البشير

١٠/١٨ ش
١٠/٣١ غ
الأيوثينا ١
اللحن ٦

ولد القديس لوقا البشير بمدينة أنطاكيه وكان طبيباً ثم تتلمذ لبولس الرسول وصحبه في أسفاره وبتحريضه ألّف انجيله باللغة اليونانية بعد متى ومرقس نحو سنة ٦٠ للمسيح، ثم ألّف كتاب أعمال الرسل وجعل كلا المؤلفين هدية لثاوفيلس الذي كان على رأي البعض والي أخائية. ولما بلغ من العمر ما ينيف على ٨٠ سنة توفي في أخائية نفسها، وربما كان ذلك في مدينة بترا من امهات مدن الأيالة المذكورة، أما العلامة المختصة بأيقونته فهي صورة الثور وهو ثالث الحيوانات الأربعة الرمزية التي رآها حزقيال النبي (حزقيال ١٠:١) وذلك لأن بشارته تبتدىء من التكلم عن العبادة في الشريعة القديمة التي كانت الثيران اغلب ما يضحى فيها من الحيوانات .

القديس لوقا الإنجيليّ البشير التلميذ الطاهر

طروبارية القيامة على اللحن السادس:– ان القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر ، والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

الأبوليتيكية على اللحن الثالث : ايها الرسول القديس البشير لوقا. تشفّع الى الأله الرحيم ان يمنح غفران الزلات لنفوسنا.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

قنداق الرسول : ـ لقد صرت تلميذاً لكلمة اللّه. فانرت مع بولس الأرض كلّها. وبكتابتك انجيل المسيح الألهي طردت قتام الجهل الحالك .

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك .

إذا أخذنا ما نطلبه أو لم نأخذه يجب أن نبقى في الصلاة. ليتنا نشكر ليس فقط حينما نأخذ ولكن حينما لا نأخذ أيضاً. لأننا لا نعرف ما هو الصالح لنا بل اللّه. لذا فيجب أن نعتبر الأخذ وعدم الأخذ نعمة متعادلة ونشكر اللّه من أجل هذه وتلك. القديس يوحنا الذهبي الفم

+ ﴿تحذير السيّد المسيح من فرحهم بسلطانهم على الشيطان وعمل الآيات وتوجيههم للفرح بالتمتّع بملكوت اللّه﴾:

يحذّرهم ذلك الذي وهبهم بنفسه هذا السلطان لصنع المعجزات والأعمال العجيبة لئلا ينتفخوا ...

لا نطلب أن تخضع لنا الشياطين بل بالحري أن نملك ملامح الحبّ التي يصفها الرسول ...

+ لا يتحقّق هذا بقوّتهم وإنما بقوّة الإسم الذي يستخدمونه ، لهذا حذّرهم من أن ينسبوا لأنفسهم أي تطويب أو مجد من هذه الجهة ، إذ يتحقّق هذا بسلطان اللّه وقدرته ، أما النقاوة الداخليّة التي تخص حياتهم وقلبهم ، فبسببها تُكتب أسماءهم في السماء. (أقوال الأب نسطوريوس).

تهلل السيّد المسيح بالروح:

في النص المشابه للنص الذي بين أيدينا (مت١١: ٢٥–٣٠) رأينا السيّد المسيح وهو يشتاق أن يقدّم المعرفة الحقّة لكل نفس ، لا يتمتّع بهذه المعرفة السماويّة إلاّ البسطاء كالأطفال خلال ربنا يسوع المسيح الإبن الوحيد الجنس البسيط. إنّه يَوَدّ ألاّ يُحرَم أحداً من المعرفة ، لكن الذين حسبوا في أنفسهم أنّهم غنوسيون (أصحاب معرفة) وحكماء لا يستطيعوا اللقاء معه للتعرّف على الأسرار الإلهيّة.

+ أخيراً يكشف إبن اللّه السرّ السمائي ، معلناً نعمته للأطفال لا لحكماء هذا الدهر (مت١١: ٢٥) . يذكر الرسول بولس ذلك بالتفصيل: « لأنّه إذ كان العالم في حكمة اللّه لم يعرف اللّه بالحكمة ، استحسن اللّه أن يخلّص المؤمنين بجهالة الكرازة» (١كو١: ٢١).

من يعرف أن ينتفخ أو يعطي كلماته رنين الحكمة فهو حكيم (هذا الدهر)، أما الطفل فيقول: « يا رب لم يرتفع قلبي ، ولم تستعلِ عيناي ، ولم أنظر إلى العجائب والعظائم التي هي أعلى مني» (مز ١٣١: ١٠). هذا يظهر صغيراً لا في السنّ ولا في الفكر وإنّما باتضاعه ، خلال إبتعاده عن المديح ، لذا يضيف: «لكن رفعتُ عيني مثل الفطيم عن اللبن من إمّه» . تأمّل عظمة مثل هذا الإنسان في كلمات الرسول: «إن كان أحدٌ يظن أنّه حكيم بينكم في هذا الدهر فليصر جاهلاً لكي يصير حكيماً ، لأنّ حكمة هذا العالم هي جهالة عند اللّه» (١كو٣: ١٨) (أقوال القديس أمبروسيوس).

+ صارت الأذهان الجديدة حكيمة بحكمة جديدة ، جاءت هذه الأذهان إلى الوجود خلال العهد الجديد حيثُ نزعت الغباوة القديمة. (أقوال القديس اكليمندس الإسكندري).

+ لم يتعلّم بولس الرسول الإيمان بالكلمات فحسب (معرفة كلاميّة) وإنما تمتّع بغنى الروح ، حتى يُنير الإعلان كل نفسه ويتكلّم المسيح فيه. (أقوال القديس يوحنا الذهبيّ الفمّ).

من هذا نُدرك أن الحكمة الجديدة التي من أجلها تهلّل يسوع إنما توهب لنا في المسيح يسوع بخلع إنساننا القديم وتمتّعنا بالإنسان الجديد الذي على صورة خالقنا ، صورة المسيح. خلال هذا الإنسان الجديد ، أي إتحادنا مع اللّه في المسيح يسوع، نصير أولاد اللّه أو أطفاله نتعرّف على أسراره الإلهيّة. لهذا السبب يعلّق القديس إكليمندس الإسكندري على تمتّع الأطفال بالحكمة بقوله: ﴿بالحقّ هل نحنُ أطفال اللّه ، تركنا الإنسان القديم ، وخلعنا ثوب الشرّ ، ولبسنا خلود المسيح ، فنصير شعباً جديداً مقدّساً خلال الميلاد الجديد ، ونحفظ إنساننا غير دنس ، وكأطفال اللّه نغتسل من الزنا؟!﴾.

إذاً لنكن أطفالاً حقيقيين بخلع لباس الشرّ والسلوك كأبناء اللّه فيكشف لنا الربّ أسراره ونتهلّل من أجل الحكمة التي يهبنا إياها.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

إلى كل الأرض خرج صوته السماوات تذيع مجد الله

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل كولسّي (٤:٥-١١ و١٤-١٨)

يا اخوة اسلكوا بحكمة من جهة الذين في الخارج مفتدين الوقت ❊ وليكن كلامكم كلَّ حين ذا لطف مصلحاً بملحٍ حتى تعلموا كيف ينبغي لكم ان تجابوا كلَّ واحد ❊ جميع أحوالي سيُعلِّمكم بها تيخيكوس الأخ الحبيب والخادم الأمين والعبد معي فيَّ الرب ❊ الذي بعثته اليكم لهذا بعينه ليعرف احوالكم ويعزّي قلوبكم ❊ مع أنيسيمس الأخ الأمين الحبيب الذي هو منكم. فهما يُعلمانكم بالأحوال ههنا ❊ يسلّم عليكم أريسترخس الأسير ومرقس ابن اخت برنابا الذي اخذتم في حقّه وصايات. فاذا قدمَ إليكم فاقبلوه ❊ ويسوع المسمى يوستس الذين هم من أهل الختان ❊ هؤلاء وحدهم معاونيَّ في ملكوت اللّه وهم قد صاروا لي تعزية ❊ يسلّم عليكم أبَفْراس الذي هو منكم وهو عبدٌ للمسيح مجاهدٌ كل حين لأجلكم في الصلوات لكي تثبتوا كاملين تامين في مشيئة اللّه كلّها ❊ فانّي أشهد له بأن له غيرة كثيرةً لأجلكم ولأجل الذين في اللاذقية والذين في ايرابولس ❊ يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس ❊ سلّموا على الأخوة الذين في اللاذقية وعلى نمفاس والكنيسة التي في بيته ❊ ومتى تليت الرسالة عندكم فاعتنوا بأن تُتلى في كنيسة اللاذقيين أيضاً وان تتلوا انتم تلك التي من اللاذقية ❊ وقولوا لأرخبُّس تأمل الخدمة التي تسلمتها في الرب حتى تُتمِّمها ❊ السلام بيدي أنا بولس ❊ اذكروا قيودي. النعمة معكم آمين.

تمجيد الله - للقديس يوحنا الذهبي الفم

كيفَ يَسعنا نحن أن نمجّد اللّه ؟ ذلك في عيشنا لمجد اللّه وفي تألّق سيرتنا ، إذ ما من شيء يؤول إلى تمجيد معلّمنا كمثل السلوك الجيّد. إذاً ، مهما فعلنا ، فلنفعلْه بحيث نحمل الناظرين إلينا على تمجيد اللّه.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (١٠:١٦-٢١)

قال الرب لتلاميذه من سمع منكم فقد سمع مني. ومن رذلكم فقد رذلني. ومن رذلني فقد رذل الذي أرسلني ❊ فرجع السبعون بفرحٍ قائلين يا رب ان الشياطين ايضاً

تخضع لنا بأسمك ❊ فقال لهم إنّي رأيت الشيطان ساقطاً من السماء كالبرق ❊ وها أنا أعطيكم سلطاناً أن تدوسوا الحيّات والعقارب وقوّة العدوّ كلها ولا يضركم شيءٌ ❊ ولكن لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم بل بالأحرى افرحوا بأنَّ اسماءكم كُتبت في السماوات ❊ وفي تلك الساعة تهلل يسوع بالروح وقال أعترف لك يا أبت ربّ السماء والأرض لأنّك أخفيت هذه عن الحكماء والعقَلاء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبتِ لأنك هكذا ارتضيت .

تفسير الإنجيل حسب أقوال الآباء القديسين

فَرحَ الرُّسل إذ رأوا الشيطان ينهار أمام الإنسان خلالَ الكرازة بالملكوت ، وقد أكّد السيّد المسيح إنهيار الشيطان الذي صارَ بالصليب ساقطاً من السماء كالبرق ، كما أكّد سلطان الإنسان بالصليب ... لكن ما يفرحنا ليس إنهيار العدو ولا القدرة على صنع المعجزات بل تمتّعنا بالملكوت السماوي خلال الحياة الفاضلة التي ننالها بنعمة اللّه. وكما يقول **القدّيس أنطونيوس الكبير**: إنّنا نفرح بكتابة أسمائنا في ملكوت اللّه إشارة إلى الحياة الفاضلة (في الربّ) أما إخراج الشياطين فهي موهبة من الربّ يمكن أن يتمتّع بها إنسان منحرف فيهلك ... (أنظر متى ٧:٢١–٢٣).

+ الآن يا أحبائي قد ذُبحَ الشيطان ، ذاك الطاغية الذي هو ضدّ العالم كله ... لا يعود يملك الموت بل تتسلّط الحياة عوَض الموت ، إذ يقول الربّ: «أنا هو الحياة» (يو١٤:٦) ، حتى امتلأ كل شيء بالفرح والسعادة ، كما هو مكتوب: «الرب قد ملَك فلتفرح الأرض» ... الآن إذ قد بَطُلَ الموت وتهدّمت مملكة الشيطان إمتلأ الكل فرحاً وسعادة ! (أقوال القديس أثناسيوس الكبير).

+ نال الشيطان سلطاناً على الإنسان خلال الإرتداد ، هذا السلطان يُفقَد برجوع الإنسان ثانية إلى اللّه ...

+ خلال الآلام صَعدَ الرب إلى العُلى وسبى سبياً وأعطى ـ الناس عطايا (مز٦٨:١٨ ؛ أف٤:٨) ، ووهب الذين يؤمنون به سلطاناً أن يدوسوا على الحيات والعقارب وكل قوّة العدو ، أي سلطاناً على قائد الإرتداد. (أقوال القديس إيريناوس).

+ أي إنحطاط أكثر من الشيطان الذي انتفخ؟ وأي علوّ للإنسان الذي يُريد أن يتضع ؟! صارَ الأوّل يزحف على الأرض تحت أقدامنا ، وارتفع الثاني مع الملائكة في العُلى.(أقوال القديس يوحنا الذهبيّ الفم).

+ لما كان من الضروري تحطيم رؤوس التنين نَزَل السيّد في المياه ورَبَط القوي (مت ١٢:٢٩)، لكي يولينا سلطاناً ندوس به على الحيات والعقارب (لو١٠:١٩).

إنّه ليس وحشاً صغيراً ، فمنظره كاف لإثارة الرعب ، ولا يستطيع أي قارب صيد أن يقاوم ضربة واحدة من ذيله ، وأمامه يعدو الهول ، وهو يسحق كلّ الذين يقتربون منه (أي ٤١:١٣).

لقد أقبلت الحياة لتكمم الموت ، حتى نستطيع نحن المخلصون جميعاً أن نقول: أين شوكتك يا موت؟ وأين غلبتك يا جحيم؟ (١كو١٥:١٥)، فبالعمّاد سُحقَت شوكة الموت. (أقوال القديس كيرللس الأورشليمي).